ولايلزم من وجوده وجود ولاعدم لذاته فكيف يصح قول
المص نحو ان تتب يغفر ذنوبك فان التوبة ليست بشرط
في الغفران لجوازه بلا توبة كما تقرر في محله قلت انه عدها
شرطا ترغيبا واهتماما بشانها او انها شرط غالبا اعلم انه قد يقترن
بلا النافية ان يظن من لا معرفة له الا الاستثنائية نحو ان لا تنفروه
فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
وان لا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واحترز به عن ان النافية
التي تدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان
امهاتهم الا اللائي ولدنهم وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا
الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا ان لبثتم الا قليلا
ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تاتي ان النافية الا بعدها
كهذه الايات او لما مشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة
ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها
حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادري اقريب
ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم واحترز ايضا عن المخففة من
الثقيلة التي تدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز
اعمالها خلافا للكوفيين نحو قوله وان كلا لما ليوفينهم ويكثر اهمالها
نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا
محضرون وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون
الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقون ودونه ان يكون مضارعا ناسخا
نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك
لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا واحترز ايضا عن

عن ان الزائدة نحو ما ان اتيت بشيء انت تكرهه واكثر ما زيدت
بعد ما النافية دخلت على جملة فعلية كما في الشعر او اسمية كقوله
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وقد تزاد بعد ما
الموصولة الاسمية وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفهامية وزعم
ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان
المفتوحة وزعم قطب الدين انها قد تكون بمعنى قد نحو ان نفعت الذكرى
وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم
مؤمنين وقال الجمهور انها شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول
لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا واصل تتب تتوب استثقل ضمة
الواو فاعطي الى التاء فاجتمع الساكنان من الواو والباء الموحدة
لانها مجزوم بان وعلامة الجزم سقوط الحركة في المفرد المذكر من الصحيح
فحذفت الواو لدفع الاجتماع فصار ان تتب ويجوز اضمار ان
خاصة لاصالتها في هذا النوع فينجزم المضارع بها في جواب الاشياء
الخمسة وهي الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض ويجوز الجزم
بعد المقدر نحو الاسد الاسد تنج وبعد اسم فعل نحو نزال قاتلك
وبعد الدعاء على لفظ الخبر نحو غفر الله لك تدخل الجنة اعلم ان
الشرط لا يكون الا فعلا والجزاء قد يكون فعلا وقد لا يكون ثم
على كونه فعلا لا يخلو اما ان يكونا مضارعين او ماضيين او غيرهما
فهما باعتبار الماضي والمضارع اربعة اقسام لانهما اما ماضيان
او مضارعان اما الاول ماض والثاني مضارع او على العكس
من ذلك فان كانا مضارعين والة الشرط ان يجب جزمها لفظا
نحو ان تلزني اعطك فالفعلان مجزومان جميعا بان لان معناها
يقتضي الجزئين وهو عامل فوجب ان يكون عاملا فيهما جميعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)